دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية
دراسة ميدانية على بعض الأسر بمدينة عنابة "الفيسبوك نموذجا"

The Role of Social Media in Changing Family ValuesA field Study on Certain Families in Annaba"facebook as a model"

تاريخ الاستلام: 2022/02/10 تاريخ القبول: 2022/06/14 تاريخ النشر: 2022/06/30

أ. مفيـــد حمـــودة [1]*
جـــامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي (الجزائر)
مخبر العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع
Email : moufid.hamouda@univ-oeb.dz

أ.د. زكيـــة عمـــراوي [2]
جـــامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي (الجزائر)
Email : zakia.lamaroui@univ-oeb.dz

الملخص

استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر بسط هيمنتها على سلوك الأفراد وعلى تفاعلهم فأصبحت بديلاً للتفاعل الاجتماعي مع الأسرة والرفاق والأقارب. فغيرت من الخصوصية الاجتماعية والقيمية للفرد و الأسرة، وقلصت من دورها. حيث لم تعد الأسرة قادرة على استيعاب وسائل التواصل الاجتماعي والسيطرة عليها، وبالتالي أحدثت قطيعة بين القيم الأسرية التقليدية والقيم الجديدة الوافدة. مما نتج عنه تشوه وضعف في تنشئة الأفراد واختلال البناء الاجتماعي للأسرة وتغير في منظومة القيم.

الكلمات المفتاحية : الدور، وسائل التواصل الاجتماعي، القيم، الأسرة، الفيسبوك.

Abstract:

Nowadays, social media exert a total control over the life of individuals and manipulate their behaviors and interactions. They have, in fact, become a well-established alternative to social interaction with family members, friends and relatives. They have more specifically changed social privacy and the value system of both the individual and the family and compromised their role. The family has become incapable of managing social media and controlling them, and hence it caused a rupture between traditional family values and incoming new values. This has by and large resulted in the mutilation and the weakening in individual upbringing, unbalance in the social structure of the family and a change in its value system.

***Keywords**: The role, social media, values, family, facebook.*

* المؤلف المرسل:

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 16/ العدد 01 -السنة 2022 ص ص 395-420
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

المقدمة

تشهد المجتمعات اليوم تغيرا شاملا وسريعا بفعل التطور المتنامي والغريب للوسائل الاتصالية الحديثة التي شملت جميع الميادين، والمجالات حيث استطاعت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أن توفر شتى الخدمات المتنوعة، وحسب ميولات ورغبات مستخدميها، وكذلك بفضل سرعتها وقلة تكلفتها أصبحت في متناول جميع الأفراد وعلى اختلاف أعمارهم فأصبحت فضاء مفتوحا لتبادل الثقافات بين المجتمعات مختلفة الأجناس والألوان والمعتقدات. إلا أنه في الواقع استطاعت أن تغير أنماط وممارسات الأفراد والأسر، فقلصت بذلك التفاعل الأصيل والحوار داخل الأسرة بل تعدى تأثيرها إلى تغيير سلوك الأفراد والقضاء على المعايير والقيم الأصيلة التي نشأ عليها الفرد داخل أسرته.

قد يكون للاستخدام العشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك دور في المساهمة في اتساع الهوة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة مما نتج عنه غياب قيم التواصل والحوار والتعاون والاحترام وحلت محلها قيم وافدة لا تعكس بيئة وتنشئة الأفراد. فسلبت هذه الوسائل دور ووظائف الأسرة وأنتجت أفرادا مغيبين عن واقعهم وثقافاتهم الأصيلة وقيمهم، ومن خلال هذا كله يسعى البحث الحالي لدراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية.

الإشكالية:

أحدث التطور السريع لوسائل التواصل الاجتماعي الذي بات يعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد تغيرات شاملة وجذرية في جميع مناحي الحياة والمجالات المختلفة بل استطاع ربط جميع المجتمعات باختلاف أجناسها ومعتقداتها وإثنياتها من خلال الضغط على أحد مفاتيح الأجهزة الذكية (هاتف ذكي، حاسوب،...الخ.) ويصبح المحظور مسموحا والبعيد قريبا. بل تعدى ذلك حيث أن هذه الوسائل الاتصالية أصبحت بديلا

للتفاعل الاجتماعي مع الأسرة والرفاق والأقارب.وأضحت واقعا افتراضيا للأفراد قد يؤثر على النسيج الاجتماعي والبنية الاجتماعية للمجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الفاعلة لاسيما الأسرة مما ينتج عنها تغيرا في منظومة القيم الاجتماعية ويعزز بذلك القيم الفردية دون الاجتماعية.

فالعالم الافتراضي الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبح له أثر على سلوك الأفراد وتفاعلهم وقضى على الخصوصية الاجتماعية للفرد والأسرة وغيّر أدوارهم، وفي هذا السياق أصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب وسائل التواصل الاجتماعي والسيطرة عليها. فالأسرة هي اللبنة الأولى في جسم البناء الاجتماعي التي تعمل على تطبيع وتقويم سلوكات أفرادها من خلال التنشئة الاجتماعية وغرس المبادئ والقيم والمعايير في الناشئة لتجعل منهم أفرادا صالحين وفاعلين في المجتمع، و في هذا الإطار تسعى الدراسة الحالية إلى البحث عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير في القيم الأسرية من خلال السؤال الرئيسي المتمثل في:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية؟

و يتفرع عن هذا السؤال سؤالين فرعيين هما:

- ما دور خصائص أفراد الأسرة في تحديد استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي ؟
- ما دور الفيسبوك في تغيير القيم الأسرية ؟

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية.
- الكشف عن الانعكاسات السلبية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي والمتمثلة في تمزيق النسيج الاجتماعي وتغيير النسق القيمي.

الأهمية:

تتوقف أهمية البحث على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية والنتائج المتحصل عليها للاستفادة منها وتتمثل هذه الأهمية في تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 الدور: يعرف الدور بأنه السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله **(ابراهيم، د.ت، ص173)**. كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز.**(أبو القاسم، 1973، ص142)**

وفي دراستنا هذه نعتمد تعريفا إجرائيا للدور على أنه جملة من الآليات والنشاطات والمهام التي يمكن أن تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة في تغيير مختلف أنماط السلوك والقيم في الأسرة.

2.2 وسائل التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم، ويتبادلون فيه الاهتمام، بحيث يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع، والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليهم من طرف المستخدمين الذين يملكون روابط مشتركة.**(نومار، 2012، ص44)**

وعليه يمكن القول أن وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن وسائط تكنولوجية يمكن من خلالها إجراء عملية إسقاط افتراضية للواقع الاجتماعي للأفراد، بحيث تمكنهم من التعارف والتعايش اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا عن بعد وذلك على الرغم من اختلافاتهم.

3.2 القيم: يعرفها بارسونز على أنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي تظهر في المواقف المختلفة، فالقيم عند بارسونز تمثل ضرب

من ضروب السلوك أو غاية من الغايات.(**Parsons, 1972, p24**) وتعرف القيم أيضا بأنها مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة، ويحرصون على الإبقاء عليها(**مجاور، 1969، ص110**)

فالقيم إذن هي بمثابة المقياس الذي يحدد للأفراد والجماعات ماهو مرغوب في من سلوك، وما ينبغي تجنبه حرصا على التوازن النسقي للمجتمع.

4.2 الأسرة: مجموعة من الأشخاصتربطهم روابط الزواج أو الدم ويُكّونون بيتاً واحداً ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المُحددة، كزوج و زوجة و أب وأم و أخ وأخت.(**زكي، وآخرون، 1987، ص20**)

تعتبر الأسرة في المجتمع الجزائري بمثابة النسق الأساسي الذي يتكون من أب وأم لهما سلطة تربية وتهذيب سلوك الأبناء وفق قيم مجتمعية متفق عليها، ومسؤولية توفير المحيط الملائم الذي يحميهم نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا من السلوكات الهدامة.

5.2 الفيسبوك : يعتبر موقع الفيسبوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، و هو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.(**عباس، 2008، ص 218**)

فهو حاليا أكثر وسيلة تواصل اجتماعي انتشارا في المجتمع من جهة و الأكثر تأثيرا في التغيرات المجتمعية من جهة أخرى، لما يحتويه من مميزات تتيح للمستخدم سهولة الولوج للمواقع المختلفة مع تبادل كم هائل من المعارف والصور والمعلومات حتى أنه لشساعة ما يحويه يطلق عليه بالفضاء الأزرق وهو لون الواجهة المميزة له.

3. خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بخصائص تجعلها فعالة في مسايرة التطور ومنها:

– **التفاعلية**:و هي خاصية تتيح لمتلقي المادة الإعلامية خبراً أو إعلاناً أو معلومات و تسمح له بالمشاركة والمناقشة و يدلي برأيه، و كذلك عن طريق هذه الخاصية يمكنه الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق عرض الآراء.

– **الحرية الواسعة**: كانت وسائل الإعلام التقليدية (صحافة، إذاعة، تلفزيون، كتب،...) عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول، فبمجيء الإعلام الجديد و بوسائله المتعددة و قدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية، أعطى حرية كبيرة و واسعة لتناول كافة القضايا التي تهم المواطن و الوطن بدون أي قيود و بحرية أكبر.

– **الشمول والتنوع في المحتوى**: استطاع الإعلامي أو الصحافي نشر ما يريده في المدونات أو المنتديات والروابط الإلكترونية المتعددة، بعدما كان يعاني من ضيق المساحات لنشر المادة الإعلامية.

– **التوفر والتحديث المستمر**:بإمكان أي مواطن أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم دون انقطاع و على تواصل مستمر و دون انتظار ما يصدر من أخبار جديدة في الجرائد في اليوم التالي.

– **المرونة**: تتيح للمستخدم الوصول إلى المعلومات بكل سهولة و يسر، و المفاضلة بينها واختيار المناسب منها.(**شقرة، 2014، ص ص55–56**)

– **الترابط**: تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل أيضا،مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك

على الفيسبوك وهكذا، مما سهل وسرع من عملية انتقال المعلومات.(**المقدادي، 2013، ص26-27**)

– عالم افتراضي للتواصل ودعم المجتمعات: إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء، أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة، ومكّنت كذلك الأشخاص من إنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي.(**هتيمي، 2015، ص87**)

– اقتصادية في الجهد و الوقت والمال: استعمالها أدى إلى الاختزال في الزمان والمكان فضلا عن الاقتصاد الكبير في الجهد و المال المبذول، ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل في تلك المواقع صار بإمكان أي فرد امتلاك حساب خاص به على المواقع الاجتماعية(**قيدوم، 2016، ص14**)

4. وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأسرية:

لعبت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة دورا أساسيا في تبديل القيم السائدة في الأسرة، والمتوارثة عبر الأجيال فقد ساهمت التكنولوجيا الجديدة في مزاحمة الأسرة في تنشئة الأبناء، وفتحت أبوابا جديدة للأبناء في التخلص من السلطة الأبوية والمجتمعية، وظهور اللامبالاة، والاغتراب، والخمول، وعدم الرغبة في الإنجاز أو تحقيق الأهداف. كما تعارف بين الشباب افتقارهم لرمز القدوة أو المثل الأعلى بسبب القطيعة بين الشباب، وبين آبائهم التي أحدثتها التقنيات الحديثة، إذ غالبا ما نجدهم يفضلون قضاء أوقاتهم مع تلك التقنيات لما توفره من ألعاب، وأفلام، ومن مواد أخرى قد تدفعهم إلى الخوض في عالم الجريمة، والعنف لطبيعتها الضارة.(**الجوهري، 2002، ص ص183-184**)

وفي الوقت الحاضر تعرض نظام الأسرة إلى اختلال وعدم التوازن، واضطرابات العلاقات الاجتماعية بين الآباء وأبنائهم، وتفاقمت الاضطرابات النفسية فتراجعت عملية الضبط

الاجتماعي إضافة إلى فقدان الأسرة سيطرتها الفعلية والضبطية القانونية على أبنائها نتيجة دخول الانترنت، ووسائله المتنوعة في علاقتهم الأسرية والاجتماعية.(**إبراهيم، 2006، ص ص134-135**)

5. **الدراسة الميدانية:**

تعتبر الدراسة الميدانية خطوة ضرورية في أي دراسة تسعى إلى تحقيق أهداف موضوعية وحقائق منطقية، وهي المرحلة ما قبل تفريغ البيانات وتحليلها، هذه الأخيرة التي يبني على أساسها الباحث نتائج بحثه.

ودراستنا هذه لنا فيها محطات وقفنا عليها بدءً من منهج الدراسة وأدواتها، ثمّ مجتمع الدراسة وعيّنته، فمجالات الدراسة، بعدها مباشرة حلّلنا وفّسرنا بيانات استمارة البحث.

1.5**منهج الدراسة:**

المنهج في البحث العلمي يعّرفه محي مُحَمَّد مسعد في كتابه كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات على أنّه تتّبّع الجزئيات للوصول إلى حكم كلّي، أي قوانين عامّة تسيطر بها على قوى الطبيعة، وتتحكّم في توجيه ظواهرها لخدمة الإنسانية"(**محي، 2000، ص 14**)

ولأنّنا أراد وصف وتحليل ما أحدثه الفيسبوك من تأثير على القيم الأسرية، فقد تم اللجوء للمنهج الوصفي، "الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معيّن بطريقة كّمية أو نوعية في فترة زمنية معيّنة أو عدّة فترات من أجل التعّرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تُساعد في فهم الواقع وتطويره"(**عليان، 2000، ص 43**)

أّما فيما يتعلّق بأدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث الاستمارة التي بها نتمكّن من جمع المعلومات بطرق أدق وأعمق.والاستمارة هي من "أهم الأدوات المنهجية، أو هي الإجراء الأكثر تجزئة في مراحل البحث العلمي الميداني، أين يصل البحث إلى أقصى دقائقه

لتبدأ بعد ذلك مرحلة التركيب، وتستعمل الاستمارة لجمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة...من شروطها أن تكتب بلغة مبسطة ومفهومة ...مع مراعاة استخدامها لغرض الدراسة"(**علي، 2006، ص ص 120-121**).

وفي دراستنا هذه جعلنا للاستمارة محاور تمثلت إلى جانب البيانات الأولية لأفراد العينة في المحور الأول الخاص بطبيعة استخدام أفراد الأسرة لوسائل التواصل الاجتماعي، والمحور الثاني المتعلق بانعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية.

2.5مجتمع الدراسة وعيّنته:

مجتمع بحث دراستنا هذه يتمثّل في مجموعة من الأسمدينة عنّابة، وقد تمّ اختيارنا لهذا المجتمع بالذّات كوننا نعالج في قضية خاصة بالأسرة، وهي تغير القيم الأسرية بسبب التأثر بمواقع التواصل الاجتماعي.حيث تم توزيع 50 استمارة.

أمّا العيّنة فكانت قصدية لأننا بصدد دراسة التأثير المفتعل جراء وسائل التواصل الاجتماعي على تغير القيم الأسرية فعلينا أن نحدد أسرا مستخدمة لهذه الوسائل، وإذا ما كان الاختيار عشوائيا فسوف ننتقي مفردات لا تحمل أيّ مواصفات تتطلّبها الدراسة، فنضيّع وقتنا وتتأثّر نتائج دراستنا.

وتُعرّف العيّنة القصدية بناء على اسمها فهي تخضع "لاختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث، إذ تتشكل مفردات العيّنة ممّن تتوفر فيهم الشروط المحدّدة مسبقا"(**علي، 2006، ص141**).

3.5 مجالات الدّراسة:

– **المجال المكاني**ويُقصد به المكان الذي قمنا بالدراسة فيه وهو ولاية عنابة.

– **المجال الزماني:** وهي الفترة التي تمّت فيها عملية توزيع الاستمارة والتي كانت من 23 سبتمبر 2021 إلى غاية 23 نوفمبر2021.

6.عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول 1: يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	25	50
أنثى	25	50
المجموع	50	100

من الجدول الإحصائي يتضح لنا أن هناك توزيع بالتساوي في أفراد العينة من كلا الجنسين حيث بلغ عدد المفردات في كل نوع25 أي بنسبة 50 %. ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الإحصائي الذي يمتاز بنوع من الانفتاح الاجتماعي فلا نجد تفوقا واضحا لجنس على آخر سواء من حيث العدد أو من حيث الحضور و الاستجابة لموضوع البحث.

الجدول 2: يوضح توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة (%)
أقلمن 20 سنة	1	2
من 20 إلى 35 سنة	8	16
من 35 سنةإلى 50 سنة	31	62
أكثرمن 50 سنة	10	20
المجموع	50	100

من خلال قراءتنا لإحصائيات الجدول رقم 02 نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلا في العينة كانت فئة (35–50سنة) بنسبة 62 %،تليها فئة (أكثر من 50 سنة) بنسبة 20%،وإذا أضفنا فئة (20-35سنة) و التي مثلتما نسبته 16 % ، نجد أن أغلبية مفردات عينة البحث من فئة الشباب البالغين من العمر أكثر من 20 سنة و نسبتهم مجتمعين كانت 98%،تفسير ذلك راجع لطبيعة موضوع الاستمارة الموزعة و الذي نال اهتماما بالغا من فئة الراشدين وأصحاب الأسر وهو ما يتوافق مع بيانات الجدول رقم 03 أدناه.

الجدول 3: يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة (%)
أعزب	12	24
متزوج	31	62
مطلق	6	12
أرمل	1	2
المجموع	50	100

ما يلاحظ في هذه الإحصائيات أن فئة المتزوجين تمثل الأغلبية بنسبة 62 %، تليها فئة العزاب بنسبة 24%، ثم فئة المطلقين بنسبة 12% وهذا يتطابق تماما مع معطيات الجدول السابق من حيث علاقة السن بالوضعية العائلية ما يدل على انتظام النسق التدرجي بين إحصائيات الحالة العائلية أي أن الارتفاع في السن يقابله عدد مماثل في نسبة المتزوجين. كذلك أن الباحث وخدمة لموضوع البحث اختار توزيع استمارة البحث على فئة أصحاب الأسر. كما سجلنا عدد قليل من المطلقين فيما يوجد أرمل واحد في العينة.

الجدول4: يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة (%)
ابتدائي	2	4
متوسط	2	4
ثانوي	5	10
جامعي	41	82
المجموع	50	100

أما عن المستوى التعليمي للمبحوثين فيتضح من بيانات الجدول رقم 04 أن الفئة الغالبة في مفردات العينة هي فئة الجامعيين و ذلك بنسبة 82%، ثم فئة ذوي المستوى الثانوي بنسبة 10%، هذا يدل على أن المستجوبين يتمتعون بقدر كاف من المعرفة بحكم المستوى التعليمي ناهيك عن التجربة في مجال الحياة الأسرية بحكم الوضعية العائلية و السن.

الجدول5:يوضح عدد مرات الاستخدام

عدد مرات الاستخدام	التكرار	النسبة(%)
مرةواحدة في الأسبوع	11	22
مرتين في الأسبوع	17	34
يوميا	22	44
المجموع	50	100

تبين نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك يوميا، وهي النسبة الأعلى مقارنة مع باقي الفئات الأخرى حيث بلغت 44%، حيث يرجع سبب استخدام الموقع بهذه الكثافة إلى التوافد الرهيب للمستخدمين عليه لما يطيحه من الخدمات المتنوعة والحرية المطلقة في استغلال تطبيقاته المختلفة (الدردشة والتعليقات والأخبار والمعلومات....) ضف إلى ذلك أن أغلب المستخدمين يمتلكون هواتف نقالة ذكية مزودة بهذه التطبيقات.في حين جاءت الفئة التي تسخدم الفيسبوك مرتين في الأسبوع في المرتبة الثانية بنسبة 34% تليها فئة الذين يستخدمون الفيسبوك مرة واحدة في الأسبوع بنسب 22%.

الجدول 6:يوضح الحجم الساعي الذي يقضيه المبحوثون في تصفح الفيسبوك

الحجم الساعي	التكرار	النسبة(%)
أقل من ساعة	9	18
ساعة	19	38
من ساعة إلى 3 ساعات	10	20
أكثر من ثلاث ساعات	12	24
المجموع	50	100

يبين الجدول أن أفراد الأسر يستخدمون الفيسبوك بحجم ساعة بنسبة 38% تليها أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 24% ثم من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 20% وأخيرا أقل من ساعة بنسبة 18%، يمكننا تفسير هذه النتائج بأن ما تقدمه محتويات الفيسبوك من محادثة ودردشة بين الأصدقاء ومن أخبار وفيديوهات وصور تجعل المستخدم يبحر فيه دون الشعور بمرور الوقت مما ينتج عنه سلبيات كبيرة كإهمال الواجبات والمسؤوليات الأسرية وبالتالي يصبح المستخدم مستغرقا في محتويات الفيسبوك الذي قد يؤدي به إلى الإدمان والعزلة.

الجدول7:يوضح أماكن استخدام المبحوثين موقعالفيسبوك

أماكن الاستخدام	التكرار	النسبة(%)
المنزل	27	54
خارج المنزل	9	18
الجامعة	2	4
أثناء العمل	12	24
المجموع	50	%100

أجابت نسبة 54% بأنهم يستخدمون الفيسبوك في المنزل و هذا ما يفسر طبيعة تواجد الأفراد داخل المنزل وكذلك توافر شبكات الانترنت بالمنازل و التحسينات التي طرأت على تطويرها من حيث سرعة التدفق و تكلفة الاستهلاك الذي سهل عملية الاتصال بين المستخدمين، بينما نسبة 24%فهم يستخدمونه أثناء العمل و هذا ما يفسر ربما هي فترة راحة أثناء العمل أو يكون الاتصال مع الأصدقاء قليل لانشغالاتهم المتعددة في حين نجد نسبة 18% من يستخدمونه خارج المنزل و هذا ما يفسر أن المستخدم يجد حرية أكبر ومتنفس خارج المنزل، بينما من يستخدمونه في الجامعة فكانت النسبة الأضعف بـ 4%.

الجدول8:يوضح الوسائل المستعملة في دخول المبحوثين لموقع الفيسبوك

الوسائل المستعملة	التكرار	النسبة(%)
الكمبيوتر	5	10
الهاتف النقال	41	82
اللوحة الالكترونية	4	8
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أن أفراد الأسر يستخدمون الهاتف النقال للدخول في موقع الفيسبوك حيث بلغت النسبة 82%، ثم جهاز الكمبيوتر بنسبة 10%، يأتي بعدها مباشرة اللوحة الالكترونية بنسبة 8 %.وعليه فإن نتائج الجدول تفسر بأن جل أفراد الأسر يمتلكون هواتف ذكية تتميز بسهولة الاستعمال و لا تشكل عبئا على حاملها أثناء التنقل و هي مزودة بالانترنت و تعتبر أقل ثمن إذا قرنت مع جهاز الكمبيوتر.

الجدول 9: يوضح فترات استخدام موقع الفيسبوك

فترات الاستخدام	التكرار	النسبة(%)
صباحاً	5	10
مساءً	14	28
كامل اليوم	8	16
ليلاً	20	40
في أي وقت	3	6
المجموع	50	%100

كما بين الجدول رقم (09) الفترات التي يستخدم فيه أفراد الأسر الفيسبوك حيث كانت الفئة الأكبر التي تستخدم موقع الفيسبوك ليلاً بنسبة 40%، ثم يليهم 28% يستخدمونه مساء في حين 16% يستخدمونه كامل اليوم، أما من يستخدمونه في فترة الصباح فسجلت نسبة 10%، و كانت آخر نسبة 6% من يستخدمونه في أي وقت.ويرجع استخدام أفراد الأسر الفيسبوك في الليل، فإن معظمهم مشغولون أو يعملون وبالتالي يجدون أنسب فترة لاستخدام الفيسبوك ليلا يتفرغون فيه للتواصل مع الآخرين و هذا ما أوضحته نتائج الدراسة للجدول السابق بأن جل أفراد الأسر يستخدمون موقع الفيسبوك في المنزل. كمكان مفضل للاستخدام.

الجدول10: يوضح اتجاهات المبحوثين حول استخدام أسمائهم الحقيقية في الفيسبوك

الاجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	10	20
لا	40	80
المجموع	50	100

اختار80 % من المبحوثين أسماء مستعارة عند استخدامهم للفيسبوك و أن 20% من المستخدمين فقط يستخدمون اسمهم الحقيقي. وهذا ما يفسر أن أغلب المبحوثين ليس لديهم ثقة في موقع الفيسبوك ويدركون جيدا عواقب إظهار أسمائهم الحقيقية.

الجدول 10 مكرر: يوضح عوامل رفض المبحوثين استخدام أسمائهم الحقيقية

العبارة	التكرار	النسبة(%)
حتى لا يتمكن التعرف عليك	17	34
لإقامة علاقة عاطفية	1	2
للتصرف بكل حرية	15	30
لانتحال هوية أخرى	7	14
المجموع	40	80
الذين أجابوا بنعم (استخدام أسماء حقيقية)	10	20
المجموع الكلي	50	100

تظهر بيانات الجدول رقم 10 مكرر أن النسبة المقدرة بـ 38% لا تستعمل اسمها الحقيقي حتى لا يتمكن التعرف عليه بينما جاءت إجابة للتصرف بكل حرية بنسبة 30% واحتلت إجابة لانتحال هوية أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة 14% ذلك حتى يتمكن المستخدمون من انتحال هوية أخرى تمكنهم من الدردشة والإفصاح والبوح بأشياء لا يستطيعون قولها في الواقع. بينما جاءت إجابة المبحوثين لإقامة علاقة غرامية بنسبة 2% وهذا ما يعكس طبيعة المستخدمين بأن يمكنهم عدم استعمال أسمائهم الحقيقية في التكلم بدون خجل و التعبير عن مكبوتاتهم للطرف الآخر، و كذلك يعطي لهم القوة في استعمال أي عبارات مناسبة أو غير مناسبة، ويعطي لضعاف الشخصية الشجاعة للخروج من التقوقع و الانزواء حول ذواتهم أثناء التواصل، وهذا ما يعد تعديا صارخا على حرية الآخرين، ويعتبر أحد أنواع الاستغلال.

الجدول11: يوضح الأشخاص الذين يتواصل معهم المبحوثون من خلال الفيسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة(%)
الأصدقاء	24	48
الأسرة و الأقارب	11	22
الجيران	4	8
زملاء الدراسة	7	14
زملاء العمل	4	8
المجموع	50	100

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة الذين يتواصلون معهم المبحوثين هم الأصدقاء بنسبة 48% و هذا راجع للخدمات التي يتيحها الفيسبوك و منها خدمة إضافة صديق من خلال الرفض أو القبول للطلب، تليها فئة الأسرة والأقارب بنسبة 22% ثم زملاء الدراسة بنسبة 14% في حين جاءت فئتي زملاء العمل و الجيران بنسبة 8%. و هذا ما يعكس تطور موقع الفيسبوك من خلال خصائصه بالسماح للمستخدمين بتكوين علاقات جديدة و إعادة ربط العلاقات المنقطعة خاصة أصدقاء الدراسة.

الجدول12: يوضح المعيار الذي يعتمده المبحوثون في اختيار أصدقائهم عبر الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة(%)
من يتوافق مع اهتماماتك و رغباتك	9	18
تقارب ثقافي	12	24
علاقة الصداقة و القرابة	26	52
العادات	3	6
المجموع	50	100

تظهر بيانات الجدول رقم 12 اختلاف معايير اختيار الأصدقاء على الفيسبوك، حيث نجد نسبة علاقة الصداقة والقرابة بـ52%، وفي المرتبة الثانية معيار التقارب الثقافي بنسبة 24%، وفي المرتبة الثالثة يأتي معيار من يتوافق مع الاهتمام و الرغبات بنسبة 18% و أخيرا معيار العادات بـ 6%.من خلال هذه المعطيات تبين أن النسبة الأكبر للمبحوثين أجمعوا بأن معايير انتقاء أصدقائهم في التواصل وتبادل الأفكار و التجارب معهم عبر الفيسبوك يكون

على أساس الصداقة والقرابة، وهذا ما يبين استحواذ موقع الفيسبوك على حياة الناس، حيث قلت زيارات الأقارب والتهاني واستبدل واقعهم الحقيقي بالافتراضي، واكتفى المستخدمون بالتفاعل مع أقاربهم و أصدقائهم عن طريق الفيسبوك (كالمعايدة و التهاني وإرسال الدعوات للزفاف أو الزواج أو الختان، وتبادل الأطباق و الحلويات...).

الجدول13: يوضح امتلاك المبحوثين لأكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	17	34
لا	33	66
المجموع	50	100

كما يتضح من الجدول رقم 13 أن نسبة 66% من المبحوثين يمتلكون حسابا واحدا فقط على وسائل التواصل الاجتماعي، ويفسر ذلك نتيجة لما يوفره لهم الحساب الواحد من احتياجات أو رغبات. وتأتي نسبة 34% ممن يمتلكون أكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد يكون ذلك نتيجة عوامل متعددة سواء بغرض اخفاء هوياتهم ضمانا لحماية أكثر من الاستفزازات أو للتفاعل بأكثر حرية وجرأة بعيدا عن القيود الأسرة والمجتمعية، أو قد يكون تعدد الحسابات لغرض دراسي وعلمي.

الجدول14: مساهمة الفيسبوك في اكتساب أفراد الأسرة حب الامتلاك والأنانية

الاجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

يتضح من الجدول رقم 14 أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم و بنسبة 74% حول مساهمة استخدام الفيسبوك في اكتساب أفراد الأسرة حب الامتلاك و الأنانية، وهذا ما يفسر قوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة منها موقع الفيسبوك الذي كان له دور مهم في

تغيير قيم الناشئة خاصة و الأسرة ككل. فيما نفى ما نسبته 26 % من المبحوثين أن يكون للفيسبوك مساهمة في اكتسابهم تلك الصفة.

الجدول14 مكرر:يوضح اكتساب المبحوثين سلوكيات جديدة

العبارات	التكرار	النسبة(%)
يحب الانفراد بهاتف خاص به	17	34
يفضل النوم في غرفة لوحده دون مشاركة إخوته	11	22
يحب تناول الوجبات في المنزل بمعزل عن أسرته	7	14
الخصوصية الفردية	15	30
المجموع	50	100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 14 مكرر أعلاه أن المبحوثين وبنسبة 34% يحبون الانفراد بهاتف خاص بهم، ثم تليها نسبة 30% ممن يميلون للخصوصية الفردية، و أما من أجاب بأنه يفضل النوم في غرفة لوحده دون مشاركة إخوته بنسبة 22%، ويحب تناول الوجبات في المنزل بمعزل عن أسرته بنسبة 14%.توضح هذه النتائج أن الاستخدام المستمر والمتكرر للفيسبوك يؤدي إلى مشكلات تظهر مع مرور الزمن وتتجسد في سلوكيات المستخدمين وصحتهم النفسية وظهور علاقة مقدسة بين شخصية المستخدم ووسائل التواصل الاجتماعي دون الشعور بها. وهذا ما يؤثر على التواصل بين أفراد الأسرة وكذلك قيمة الانتماء الأسري، وظهور الأنا وحب الذات وإطغاء الفردية على الجماعة و التضامن.

الجدول15: يوضح مساعدة محتويات الفيسبوك في نشر قيم و سلوكيات جديدة

الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	48	96
لا	2	4
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم 15 يتضح أن إجابات المبحوثين تميل إلى أن محتويات الفيسبوك تساعد في نشر قيم وسلوكيات جديدة بنسبة 96%، وجاءت نسبة 4% ممن أجابوا عكس ذلك.

فقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي و من خلال موقع الفيسبوك أن تتيح لمستخدميها كل الرغبات والمستجدات الآنية، فغيرت أساليب الحياة و طرق التواصل وتبادل الثقافات والعادات والقيم، مما سمح للمستخدمين باكتساب ثقافات و سلوكيات قد تكون غريبة عن بيئتهم الأصيلة، فيصبح موقف الأفراد صعبا في التوائم بين الفضول والرغبة وضوابط العادات والتقاليد وهذا ما يفسر لجوء الأفراد إلى هذه الوسائل للترويح والتنفيس عن ذواتهم حيث استبدل الفرد أسرته الحقيقية بالأسرة الافتراضية التي كان لها دورا سلبيا في تغيير القيم الأسرية (المشورة، ومكارم الحشمة، والحوار،...الخ).

7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية:

التساؤل الفرعي الأول:

ما دور خصائص أفراد الأسرة في تحديد استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي ؟

تم الاعتماد على استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس ومعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة كخصائص أفراد الأسرة (السن، المستوى التعليمي...) من جهة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمتغيرات تابعة من جهة أخرى.

الجدول16: يوضح علاقة سن المبحوثين بالحجم الساعي لاستخدام الفيسبوك

المتغيرات		السن	الحجم الساعي
السن	معامل بيرسون	1	,366**
	مستوى الدلالة		,009
	حجم العينة	50	50
الحجم الساعي	معامل بيرسون	,366**	1
	مستوى الدلالة	,009	
	حجم العينة	50	50

الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 0.01

يتضح من إحصائيات الجدول رقم 16 أن العلاقة بين متغيري السن والحجم الساعي لاستخدام الفيسبوك موجبة الاتجاه بمعامل ارتباط دال إحصائيا 0.36 عند مستوى دلالة

0.01. هذا يفسر بأن استخدام الفيسبوك ليس حكرا على الفئات العمرية الشابة و إنما هو في متناول جميع الفئات كما أن النتيجة الإحصائية تبين حاجة المبحوثين لإشباع رغباتهم في التواصل أو في الاطلاع عن طريق الوسائط التكنولوجية.

الجدول 17: يوضح علاقة المستوى التعليمي بالحجم الساعي لاستخدام الفيسبوك

المتغيرات		المستوى التعليمي	الحجم الساعي
المستوى التعليمي	معامل بيرسون	1	,715**
	مستوى الدلالة		,000
	حجم العينة	50	50
الحجم الساعي	معامل بيرسون	,715**	1
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	50	50

الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 0.01

أما الجدول رقم 17 فيوضح كذلك ارتباطا موجبا قويا ودالا إحصائيا قدره 0.71 عند مستوى دلالة 0.01 وهي قيمة عالية توضح العلاقة القوية والموجبة الاتجاه بين المستوى التعليمي للمبحوثين وحجم استخدامهم للفيسبوك.

مما سبق يمكن القول أو أكثر وسيلة استخداما من وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الأسري هي الفيسبوك، كما بينت إحصائيات الجدولين السابقين أن للخصائص الشخصية لأفراد الأسرة دور هام في تحديد استخدام الفيسبوك حيث كلما زاد سن المبحوثين ومستواهم التعليمي زادت مدة استخدامهم للفيسبوك ما يؤكد تعلق أفراد الأسرة خاصة الناضجين منهم سنا و علما بمحتويات الفيسبوك و دوره البارز في تغيير قيم وسلوك جميع الفئات العمرية.

التساؤل الفرعي الثاني:

ما دور الفيسبوك في تغيير القيم الأسرية ؟

الجدول18: يوضح انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية

العبارات	التكرار	النسبة(%)
ساعدني الفيسبوك في اكتساب السلوك و العادات الاجتماعية	6	12
ساعدني الفيسبوك في اكتساب لغة المحادثة في التواصل بين	6	12
ساعدني الفيسبوك في الانفتاح على العالم الخارجي واكتساب	17	34
غير الفيسبوك اتجاهاتي و قيمي و مبادئي نحو الأسوأ	4	8
ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب و الابتزاز	10	20
ساهم استخدام الفيسبوك في نشر أسرار الأسر	3	6
استخداميالفيسبوكساهم في مشاركتي في الأعمال الخيرية	3	6
أصبح الفيسبوك يهدد تماسك و تكافل الأفراد داخل الأسرة	1	2
المجموع	50	100

توضح بيانات الجدول (18) أن ما نسبته 34% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك لأنه ساعدهم في الانفتاح على العالم الخارجي واكتساب ثقافات جديدة وهذا راجع لخصائص الفيسبوك الذي يتيح لمستخدميه التفاعل (التفاعلية) التي تتم بين المرسل والمستقبل، حيث يقوم هذا الأخير بالتعليق على الرسالة و نقدها و إبداء رأيه فيها بشكل أني و متزامن، ويسمح كذلك للمستخدم الإبحار فيه من خلال الدردشة و تبادل الأفكار والتجارب والثقافات التي قد تكون سببا في انسلاخ متصفحي الفيسبوك من قيمهم الأصيلة واكتساب قيم جديدة غريبة عن بيئتهم. فالفيسبوك يقوم بمهمة الترويج للثقافات الجديدة بامتياز، وهذا ما عبر عنه المبحوثين بنسبة20%أن استخدام الفيسبوك ساهم في نشر الكذب و الابتزاز وهو ما يتفق مع نتائج الجدول (10) بعدم استخدام المبحوثين أسمائهم الحقيقية في تواصلهم مع غيرهم، ربما راجع للتصرف بكل حرية وحتى يتسنى للمستخدم

أيضا الفضفضة بكل جرأة مع الطرف الآخر الذي يجهل عنه ماضيه وتصرفاته، لا سيما إذا كان المستخدم من ضعفاء النفوس أو المنحرفين الذين يجبرهم الفضول لاكتشاف ما هو مستور. وبالتالي يسعى لاستعطاف واكتساب ود الآخرين عن طريق الاستخفاف بهم و الكذب عليهم و نشر الرذيلة مع متصليه دون رقيب. في حين نجد نسبة 12% يرون أن استخدام الفيسبوك ساعدهم في اكتساب السلوك والعادات الاجتماعية الجديدة (اللباس، الأكل،...)، وهذا ما يوضح قوة و تأثير الفيسبوك الذي من خلال محتوياته يغري و يستقطب مستخدميه، حيث تظهر على المستخدم الولاء، والانتماء و الالتزام بالجماعة الافتراضية فأصبح الفرد مستغرقا في مواقف و أفكار هذه الجماعة، كما برزت مظاهر التقليد و التغير في سلوكات وقيم الفرد بتقليد غيره في لباسه و مأكله وأصبح يحاكي و يساير عالم الموضة في كل ما هو جديد، وهذا ما عبر عنه المستخدمين بنسبة 12% بأن الفيسبوك ساعدهم أيضا في اكتساب لغة المحادثة في التواصل بين الأصدقاء، مع الإشارة لبروز التفكك في اللغة فاستحدث المتخاطبين عبر الفيسبوك لغة خاصة في التواصل بينهم. وتأتي نسبة 8%معبرة أن الفيسبوك يغير اتجاهات وقيم ومبادئ المستخدمين نحو الأسوأ، وهذا راجع لكثرة استخدام الفيسوك في المحادثة التي تدفع المستخدم إلى الانعزال والابتعاد والتفكك والانسلاخ عن مجتمعه وثقافته الأم، أما ما نسبته 6%من المبحوثين فيرون بأن الفيسبوك ساهم في نشر أسرار الأسرة، بسبب كثرة التواصل والمحادثة مع الغرباء و الأصدقاء في العالم الافتراضي، إذ يجد المستخدم نفسه يبوح للغير بأسرار الأسرة، والذي قد ينجر عنه الابتزاز والمساومة خاصة لجنس الإناث. في حين يرى المبحوثين ونسبتهم6% أن الفيسبوك ساهم في مشاركتهم في الأعمال الخيرية، وهذا من بعض ايجابيات الفيسبوك فهو يسهل عملية الاتصال والتواصل في نشر الأعمال التضامنية و الهبات الخيرية. أخيرا نجد نسبة 2% من مفردات العينة يرون أن الفيسبوك أصبح يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل

الأسرة، وهي نتيجة حتمية لاستغلال محتويات الفيسبوك دون وعي ونضج اجتماعي وأسري ما يؤدي في الأخير إلى إحداث القطيعة بين أفراد الأسرة.

الجدول19: يوضح القيم الأسرية التي يراها المبحوث تلاشت بعد استخدام الفيسبوك

العبارات	التكرار	النسبة(%)
صلة الرحم	20	40
طاعة الوالدين	6	12
العمل الجماعي (التضامن)	9	18
التسامح	4	8
الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر	5	10
التكافل و التآزر الأسري	3	6
احترام الجار	3	6
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن المبحوثين أجابوا على القيم التي يرونها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك، فنجد أول قيمة تلاشت صلة الرحم بنسبة 40%تليها قيمة العمل الجماعي (التضامن) بنسبة 18% ثم طاعة الوالدين بنسبة 12% و نسبة 10% قيمة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و8% قيمة التسامح في حين نجد أن المبحوثين أجابوا على تلاشي قيم التكافل و التآزر الأسري، واحترام الجار بنسبة 6%.

وعوامل هذه النتائج حسب الباحث تعود إلى الاستهلاك المفرط في استخدام الفيسبوك خاصة أن هذا الأخير يتمتع بقوة وخصائص نجد منها خاصية المجموعات إذ أن هذه التقنية تسمح للأفراد التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها، حيث يرتبط الأفراد ارتباطا وثيقا بهذه المجموعات الافتراضية والتي من خلالها قد تروج لثقافات وقيم وعادات خطيرة خاصة عندما يكون عدم تكافؤ بين المتصلين في استعمال تقنيات الاتصال فتحدث القطيعة للأفراد بين الجديد والقديم و بالتالي يصبح الفرد غير قادر على مسايرة هذه القيم الوافدة الجديدة فيخضع لها ويستبدل ولاء الأفراد من الجماعة الواقعية إلى الجماعة

الافتراضية الجديدة فتصبح هذه الجماعة الحاضنة له، وبالتالي تضعف وتتلاشى القيم و تنكسر الروابط و تتفكك ويصبح الفرد بدون هوية أو بدون انتماء أسري يؤثر على نسق القرابة والمجتمع.

8. نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي :

التساؤل الرئيسي:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية ؟

من خلال إحصائيات جداول المحور الأول من الاستمارة والمتعلق بالسؤال الفرعي الأول تبين أن استخدام الفيسبوك هو الوسيلة الأكثر انتشارا واستخداما بين الفئات العمرية باختلاف مستواهم التعليمي، أما ما تعلق بالتساؤل الفرعي الثاني والذي خصص له الباحث المحور الثاني من الاستمارة فقد دلت بيانات الجداول الإحصائية الخاصة به أن تمثلات المبحوثين إزاء القيم الأسرية توضح بأن هذه الأخيرة قد تلاشت وظهرت مكانها عادات وقيم سلبية أثرت بصفة كبيرة على ترابط الأسرة وتواصل أفرادها وفق علاقات قرابية واجتماعية.

إذن وكتركيب لمخرجات ردود فعل المبحوثين وما تكون لدى الباحث من خلال معطيات الدراسة النظرية بما فيها من مقاربات ودراسات سابقة يمكن الاستنتاج أن لوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك دورا هاما في تغيير القيم الأسرية من خلال التحور، والطفرة التي أصابت ممارسات أفراد الأسرة، وأفعالهم التي قهروا وأجبروا عليها (قهرية الظاهرة الاجتماعية).بسبب تعلقهم الشديد وارتباطهم الوثيق بالمجتمع الافتراضي عوض انتسابهم وتعلقهم بمجتمعهم الواقعي، فنجد مثلا تلاشي قيم صلة الرحم، طاعة الوالدين، التضامن، الانتماء والولاء...وهي كما نعلم من عناصر الرابط الاجتماعي.

9. الخاتمة:

قد يعتقد البعض أن وسائل التواصل الاجتماعي وما تحمله من كم هائل من المعلومات لها دور إيجابي فقط في النهوض بالعلوم والممارسات ذات الطابع الدراسي و الأكاديمي، لكن الدور السلبي لها يكمن كذلك في التفكك الذي حدث على مستوى العلاقات الاجتماعية التي كانت بفعل التفاعلات النسقية بين الوحدات الصغرى لتتكيف وتحافظ على بقاء الأنساق الصغرى كالأسرة والمدرسة...وبالتالي تشكل توازن في الرابط الاجتماعي الذي ينجم عنه مجتمع. لكل فرد فيه دور ووظيفة من خلال استحضار قيم التضامن الآلي ومزجها مع نظيرتها في التضامن العضوي.

المراجع:

الكتب:

1. بو القاسم، محمود عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله. (1973).**أساس البلاغة (ط2)** . (بيروت– لبنان): دار الكتب العلمية.
2. إحسان، زكي وآخرون. (1987). **رعاية الأسرة و الطفولة**(ط1). (دبي–الامارات العربية المتحدة): دار القلم للنشر والتوزيع.
3. الجوهري، عبد الهادي. (2002). **علم الاجتماع السياسي (مفاهيم و قضايا)**(ط1). (الإسكندرية– مصر): المكتبة الجامعية.
4. المقدادي، خالد حسان. (2013). **ثورة الشبكات الاجتماعية**. (عمان–الأردن): دار النفائس للنشر والتوزيع.
5. هتيمي، حسين محمود. (2015). **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**(ط1). (عمان–الأردن): دار أسامة للنشر و التوزيع.
6. محي، مُحَمَّد مسعد. (2000). كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات(ط1). (الإسكندرية– مصر): المكتب العربي الحديث.
7. عباس، صادق مصطفى. (2008). **مفاهيم ووسائل التطبيقات**(ط1). (عمان–الأردن):دار الشروق.
8. عليان، ربحي مصطفى غنيم. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**. (عمان–الأردن): دار الصفاء.
9. علي، غربي. (2006). **أبجديات المنهجية في كتابة الّرسائل الجامعية**. (قسنطينة–الجزائر): مطبعة قسنطينة.
10. شقرة، علي خليل. (2014). **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**(ط1). (عمان–الأردن): دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. PARSONS, Talcott. (1972). **the social system**.(New Delhi-India): amerid publishing.

المقالات:

1. مجاور، صلاح الدين. (1969). **التربية الخلقية ومسؤولية المدرسة فيها**. **مجلة العربي**، (133)، ص110.
2. قيدوم، حسيبة. (2016). **الأبعاد النفسية والاجتماعية للعالم الافتراضي**. **المجلة العربية للعلوم والمعلومات**. (7)، ص14.

3. رسائل الماجستير أو الدكتوراه:

4. إبراهيم، حسام عبد المنعم. (2006). **تأثير العولمة على آليات التماسك و التفكك في الأسرة المصرية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة. مصر.
5. نومار،مريم نريمان. (2012). **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.